هل يضاعف الصراع في البحر الأحمر من تهديد الأمن القومي لدول المنطقة؟

فتاح المحرمي

صراع الدول أو القوى الكبرى، والتنافس على تنفيذ أجندتها، يعد من التحديات الأمنية التي تواجهها الدول بشكل عام فيما يخص أمنها القومي إضافة إلى الهجرة غير الشرعية والمخدرات.

وفي ذات السياق يأتي الحشد بهدف التدخل أو التهديد بالسيطرة على أراضي دولة ما، والتهديد الاقتصادي ضمن التهديدات الأمنية للأمن القومي لأي دولة حول العالم.

وثالثاً يأتي الإضرار بسلامة الدولة داخلياً عبر استهداف البنى التحتية أو سيطرة جماعة متطرفة على مساحة داخل الدولة، أو التخريب، ليندرج ضمن المخاطر الأمنية لأي دولة في أمنها القومي.

وعقب هذا الاستعراض السابق المنطلق من إجماع الكتابات والبحوث على هذا التحديات والتهديدات والمخاطر الأمنية فيما يخص الأمن القومي للدول، وإذا ما ربطنا ذلك بما يحدث من صراع في البحر الأحمر وباب المندب وتدويل هذا الصراع والحشود العسكرية إلى هذه المنطقة سنجد أن :-

- كل المؤشرات للتصعيد في البحر الأحمر وباب المندب تؤكد وبما لا يدع مجال للشك أن ما يحدث هو صراع القوى الكبرى ويتوازى معه تنافس قوى إقليمية وأدوات محلية على تنفيذ أجندات الدول الكبرى المتصارعة، وهذا تجسيد يضع تحديات أمنية أمام الأمن القومي للمنطقة بشكل عام والدول المشاطئة للبحر الأحمر بوجه خاص.

- وفي السياق الآخر يتجسد على أرض الواقع تحشيد عسكري كبير وتدخل معلن بعمليتي "حارس الازدهار" و "أسبيدس" ، وربما تدخلات أخرى لم تعلن، ناهيك عن التهديدات الاقتصادية لهذا الصراع، وبالتالي يضاعف التهديدات الأمنية للأمن القومي لدول المنطقة وتحديداً الدول المشاطئة للبحر الأحمر.

- أضف إلى ذلك أن هناك استهداف لسلامة الدول داخلياً، وبالتالي إضافة إلى ما سبق يتأكد أن الصراع في البحر الأحمر يضاعف من التحديات والتهديدات والمخاطر الأمنية للأمن القومي في المنطقة العربية وتحديداً الدول المشاطئة للبحر الأحمر.

ختاماً، يمكننا القول إن استمرار الصراع فيه مساندة لصراع الدول الكبرى وتنفيذ أجندتها بصورة مباشرة أو دونها، وفي المقابل إيقاف الصراع فيه مصلحة المنطقة العربية وأمنها القومي.

فارس الصلابة يترجل

محمد عبدالله الموس

فجعنا وفجع الوطن برحيل القامة الوطنية الجنوبية الفذة الشيخ محسن محمد بن فريد - الأمين العام لحزب رابطة الجنوب العربي الحر - مساء يوم ٤ مايو ٢٠٢٤م، رحل في المنفى بعيدا عن وطنه الذي أفنى كل سنين عمره ينافح عنه في الغربة الطويلة وفي السنوات القليلة التي عاشها في الوطن.

كان رجلا يجمع بين البشاشة وصلابة الموقف، كان بشوشا حتى مع ألد الخصوم، فلم نسمعه يوما يقول لفظا خارجا، وأتذكر أنني كنت بصحبته مع عدد من الزملاء، عند زيارة لإحدى محافظات الجنوب، كنا في طريقنا لحضور لقاء صباحي سيكون فيه الضيف الرئيس، فاقترحت عليه أن يركز على أمر ما فقال لي ما فهمت أنه (عندما نحشر أنفسنا في زاوية ما فنحن بهذا نمارس صورة أخرى من صور التطرف) فتذكرت المثل العامي الحضرمي (لا تقل للمغني غن).

عند عودته مع قيادات حزب الرابطة وعلى رأسهم رفيق دربه السيد عبدالرحمن الجفري قبيل انتخابات ٢٠٠٦م الرئاسية بوعد من الرئيس صالح أن يقبل بالحوار بشأن مصير الجنوب في الوحدة، وبعد الانتخابات، ترأس فقيدنا فريق الرابطة في الحوار وعضوية الأخ يحيى الجفري، فيما رأس جانب المؤتمر الشعبي العام عبدالكريم الإرياني وعضوية عبدالعزيز عبدالغني رحمهما الله.

كان الحوار على (مية بيضاء)، كما يقولون، جنوبي/شمالي، إلا أنه بعد حوار ماراثوني لعدة أشهر قال عبدالكريم الإرياني: (إذا أردتم بعض الوزارات فأهلا وسهلا أما موضوع الجنوب فقد انتهى) فأعلن الشيخ محسن ورفيقه فشل الحوار.

لم يلجأ أي منهما للملاسنات أو الشتائم أو حتى الاتهامات بفشل الحوار، ولكنهما عادا وعاد الحزب إلى مربع الاستقلال بخطوات تصاعدية، وقد قال الشيخ محسن في لقاء نخبوي يمني في محافظة ذمار أن الرابطة ترى الحل في فيدرالية ثنائية، فتعرض لهجوم منفلت في الإعلام اليمني، ولم ينتظر حزب الرابطة كثيرا حتى أعلن عودته إلى ساحته وشارعه الجنوبي وإلى اسمه الأصلي (حزب رابطة الجنوب العربي الحر).

برحيل الشيخ محسن محمد بن فريد فقد الوطن رجلا صلبا حكيما من أولئك الذين قلما يجود بمثلهم الزمان.

عزاؤنا ومواساتنا لحزب رابطة الجنوب العربي الحر ولآل فريد قاطبة ولشعبنا الجنوبي وتغمد الله تعالى بالرحمة والمغفرة رجل البشاشة والصلابة الشيخ محسن محمد بن فريد وأسكنه جنة النعيم مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

عصابة معين.. لجان قهر الموظفين

جمال باهرمز

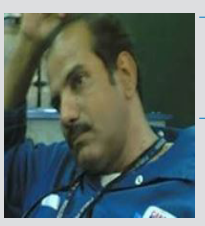

رغم استبعاده لفساده رحل، لكن عصابته مستمرة في تدمير مؤسسات الجنوب.

لازالت العصابات التي استدعاها معين عبدالملك ووظفها في أعلى مواقع وزارة المالية والبنك المركزي.

هذه العصابات لازالت تمارس الضغط خارج القانون على الوزارات والمؤسسات التي رفضت تعييناته غير القانونية لفاسدين من أحزاب صنعاء.

فهذه العصابات نفسها تصدر بها قرارات من أطراف في مكتب رئيس الوزراء الحالي كلجان من المالية والبنك المركزي لاحتجاز إيرادات ورواتب موظفي هذه الوزارات والمؤسسات وتصرف لهم فقط الراتب الأساسي ومن بنوك معينة وبعد ثلاثة أشهر وحضور الموظف نفسه للمتابعة اليومية وبدون أي علاوات أو إضافي أو مستحقات أخرى حتى ينفذوا قرارات التعيينات المخالفة للقانون والتي ألغاها رئيس مجلس القيادة الدكتور رشاد العليمي.

إن لم تجبر هذه العصابات على الرحيل من دواوين وزارات ومؤسسات الجنوب في أسرع وقت فستتسبب بحالة فوضى كبيرة خدمة لسيدهم الحوثي وزنابيله من قيادات أحزاب الوحدة أو الموت الصنعانية.

فبعد أن فشلوا في إثارة الفوضى في إشعال حرب الخدمات الآن يشعلون حرب التجويع وفي أكثر من وزارة ومؤسسة، وإلا ما ذنب الموظفين حتى يتم عقابهم بلقمة عيش أسرهم وجعلهم يتسولون الحق من هذه العصابات؟!

خصوم المشروع الجنوبي

صالح علي الدويل باراس

يقول النابغة الذبياني مخاطبًا النعمان بن المنذر:

وحمّلتَني ذنبَ امرئٍ وتركتَه
كذي العُرِّ يُكوى غيرُه وهو راتع

العرّ: داءٌ يأخذ الإبل في مشافرها وقوائمها، تزعم العرب أنهم إذا كووا الصحيح برئ السقيم.

كانوا ممتدين إلى تخوم صنعاء فانسحبوا انسحابات تكتيكية حتى اكتمل معظم الشمال مع الحوثي وكانوا ممتدين عسكريا من "مأرب" إلى "الشيخ سالم" فهُزموا ولم يتبقَ لهم إلا "النواح في التواصل الاجتماعي" لعَلها تهزم الانتقالي ومشروعه باستغلال معاناة الناس، والناس من يعذبها، ولن يفلح رشاد العليمي وسياسيات التعذيب فقد فشلوا قبله، فهو امتداد لخصوم مشروع الجنوب، وتجربته التي يدير بها الرئاسي في الجنوب هي "عُرّ سياسي"، يعلمها الذين دفعوا به مسؤولاً للرئاسي، فتضرر بها الجنوب، مؤسسات، وخدمات، وأفرادا، ويكوون به الانتقالي، على طريقة الجاهلية، لكيً تتراجع شعبية في الجنوب لعلها تعلو مشاريعهم بسبب تردي الأوضاع المعيشية والخدمات وغياب الدولة والأمن...الخ، وكلها حالات مقصودة لتحقيق تنازلات استراتيجية في الجنوب، مع أن تلك القضايا كانت من صلب تأسيس المجلس الرئاسي ومهامه ودوره ووظيفته في الجنوب فقوبلت بتسويف وتأجيل ومماطلة بل إن أكبر تعذيب يتعذبه ساكنو عدن من الغلابى الذين لا يملكون ما يحميهم من نار حر هذه الأيام، والرئاسي ما تأسس ليدير صنعاء، فصنعاء يديرها الحوثي بل تأسس ليدير الجنوب ويضع من المعالجات ما تقي البسطاء لهيب الحرارة وإعداد العدة لهزيمة الحوثي، هكذا تأسيسه، فجاء العليمي بأقبح تعامل مع جنوب محتل، بخليط احتلال، فاحتلاله ليس من الحوثي ولا من العليمي والقيادات اليمنية الهاربة إليه التي ما استطاعت ولن تستطيع تحرير ميل واحد مما هو تحت سيطرة الحوثي، والمجلس الانتقالي لم يعد خردة اليمننة بل أعادها أن الجنوب محتل بمسمى "الجمهورية اليمنية" ومع أنها كيان افتراضي سياسيا وقانونيا ودبلوماسيا لكنها تستخدم لتقوم بدور وظيفي دوليا واقليميا ، دور وظيفي ما تجاوزته في صنعاء ولن تتجاوزه في عدن ، هذا الدور الوظيفي مدعوم اقليميا ودوليا هو سر قوة " دويلة القيادات اليمنية الهاربة" في عدن في آخر محاولة إنعاش لعلها لتفرض أمرا واقعا وهذا محال.

قامت الحرب والجنوب تحت ذاك المسمى ومازال، فصنعاء ابقت على تمثيل جنوبي "ما جعلته رأس مال، ولا أطلقته لها من حبال" ومازالت! ومهما كانت قوة الانتقالي، فمازال ضمن ذلك المسمى دوليا واقليميا وفي المقابل مازال الحوثي تحت ذاك المسمى ايضا.

الجنوب محتل ايضا بموجب البند السابع والقرارات الدولية التي صدرت لمعالجة "كيان اسمه الجمهورية اليمنية" ومحتل من قبل اتفاقات اقليمية لا تستطيع او لا ترغب أن تتجاوز المسمى لمصالحها، مهما كان ضرره في الجنوب.

في المقابل، الجنوبيون فوضوا الانتقالي حاملا سياسيا للقضية ولم يفوضوه حكومة تدير خدماته بل لم يعشمهم ذلك في التفويض، وقد شارك في الرئاسي والوزارة أملاً أن من صمموا الشراكة سيجعلونها ترفع المعاناة عن الجنوبيين ، لكنها شراكة وضعته بين مطرقة المطالب الشعب وخدماته وسندان العليمي ومماطلته وتسويفه وباطنيته، لعله ينجز إنجازاً ما له في الجنوب، ما استطاعه غيره ولن يستطيعه هو، ومع ذلك فالانتقالي يمتلك مشروعية قضية وامرا واقعا عسكريا ، يريدون القضاء عليه ، وحقق اختراقات في الساحة الاقليمية والدولية وصار شريكا دوليا في محاربة الارهاب وله اتساع سياسي يتعرض للمحاربة من اليمننة وطرفياتها ويطالبوه بان يكون دولة الان وهم يعلمون ان هذا القرار تحفه لاءات اقليمية ودولية اكثر خطرا على قضيته من اللاءات المحلية لحاجتها للدور الوظيفي لمسمى الجمهورية اليمنية ، لاءات لا يستطيع مواجهتها في الوقت الراهن بل يعمل على امتصاصها ، ويوجد في الداخل الجنوبي طرفيات حزبية يمنية تتربّص بالقضية الجنوبية ومشروع استقلالها ، مع ان اليمننة مهما تفانوا في خدمتها لن تعتبرهم "راسمال ولن يطلقونهم من حبال" يريدونهم بوقا وظيفيا، مهما أجرى البغض من مشاورات لبلورة "مشروع وطني للسلام في اليمن" حسب وصفه.